

بيانات 4 سورـة النساء الآية 541هـ

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة من الهدى والفرقان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله واله وصحابه ومن والاه. مشاهدي الكرام اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم ببيانات. والذي نستعرض فيه -

00:00:00

آيات من سورة النساء. نسأل الله سبحانه وتعالى الكريم بفضلـه ان ينفعنا واياكم بها. كـنا وصلنا في المجلس المـاضي الى قول الله عز وجل ان المنافقـين فيـ الدرـك الاسـفل من النـار. ولـن تـجد لهم نـصـيرا -

00:00:30

قبل ان ندخل فيـ بيان او بـقـية معـانـي هذه الآية الكـريـمة اـحـب ان اـذـكـرـ بـاـمـرـينـ منـ كانـ يـشـاهـدـنـاـ فـاـنـاـ اوـصـيـهـ انـ يـفـتـحـ المـصـفـ

00:00:50

ليـسـتـحـضـرـ الاـيـاتـ وـيـسـتـعـيـنـ بـذـلـكـ عـلـىـ الفـهـمـ لـانـ هـذـاـ مـاـ يـجـمـعـ القـلـبـ وـيـحـدـ

00:01:10

منـ الشـتـاتـ.ـ وـالـأـمـرـ الثـانـيـ اـبـيـنـ اـنـ طـرـيـقـةـ المـدارـسـةـ التـيـ نـقـوـمـ بـهـاـ بـكـلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـفـوـيـةـ وـاجـتـهـادـ اـيـضاـ.ـ هـيـ الـطـرـيـقـةـ المـثـلـىـ لـفـهـمـ كـثـيرـ

00:01:30

منـ اـهـ يـعـنـيـ مـعـانـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـعـظـيمـ.ـ لـانـ الـمـدـارـسـ اـهـ تـسـتـنـطـقـ

00:01:50

تـسـتـخـرـجـ وـتـعـيـنـ عـلـىـ آـيـةـ الـوـصـولـ إـلـىـ كـثـيرـ مـنـ هـذـهـ الـدـقـائـقـ وـالـمعـانـيـ الـجمـيلـةـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـعـلـيـ اـبـدـأـ بـكـ يـاـ اـبـاـ

عبدـالـلـهـ الدـكـتـورـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الشـهـرـيـ فـيـ آـيـةـ الـحـلـقـةـ حـوـلـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ الـمـنـافـقـينـ فـيـ الـدـرـكـ اـلـاسـفـلـ مـنـ النـارـ.ـ اـتـفـضـلـ.ـ نـعـمـ

00:01:50

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ اـهـ يـعـنـيـ اـرـيدـ اـنـ اـشـيرـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ وـهـيـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ.ـ اـعـدـدـنـاـ فـيـ اـحـدـيـ

00:01:50

الـحـلـقـاتـ الصـفـاتـ نـعـمـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـشـرـ الـمـنـافـقـينـ بـاـنـ لـهـمـ عـذـابـ الـذـيـ يـتـخـذـونـ الـكـافـرـيـنـ اوـلـيـاءـ مـنـ دـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ وـقـالـ لـاـ

يـذـكـرـونـ اللـهـ إـلـاـ قـلـيـلاـ.ـ وـاـذـ قـامـوـاـ إـلـىـ الـصـلـاـةـ قـامـوـاـ كـسـاءـ

00:02:10

وـيـتـرـبـصـونـ بـكـمـ الـدـوـائـرـ إـلـىـ أـخـرـهـ يـخـادـعـونـ اللـهـ.ـ لـاـ شـكـ اـنـهـ كـلـهاـ صـفـاتـ فـيـ غـاـيـةـ الـخـطـوـرـةـ.ـ نـعـمـ.ـ وـاـنـهـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ كـلـ وـاحـدـ

00:02:30

مـنـ اـنـ يـعـنـيـ يـرـاقـبـ نـفـسـهـ وـاـنـ يـحـذرـ مـنـهاـ غـاـيـةـ الـحـذـرـ.ـ وـلـكـنـ الـذـيـ يـسـتـمـعـ إـلـىـ هـذـهـ الـصـفـاتـ وـالـهـ هـذـهـ

00:02:50

الـاـوـاصـافـ الـقـبـيـحـةـ الـتـيـ وـصـفـ اللـهـ بـهـ الـمـنـافـقـينـ يـيـظـنـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـهـ وـاـنـهـ لـوـ تـابـ هـذـاـ الـمـنـافـقـ الـذـيـ بـهـذـهـ الـاـوـاصـافـ فـانـ اللـهـ لـنـ يـتـوبـ

00:02:30

عـلـيـهـ.ـ نـعـمـ.ـ وـلـكـنـ رـحـمـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاسـعـةـ.ـ نـعـمـ لـاـ شـكـ.ـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـرـيمـ

00:02:50

رـؤـوفـ وـرـحـيمـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ.ـ فـاـذـاـ تـابـ مـنـ فـيـهـ هـذـهـ الـصـفـاتـ كـلـهاـ اوـ بـعـضـهاـ فـانـ اللـهـ يـتـوبـ عـلـيـهـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ لـكـنـ لـاـ لـاحـظـواـ مـعـيـ اـنـهـ فـيـ اـلـيـةـ

00:02:50

وـاـصـلـحـواـ وـاعـتـصـمـواـ بـالـلـهـ وـاـخـلـصـواـ دـيـنـهـمـ لـلـهـ.ـ يـعـنـيـ الـكـافـرـ اـلـاـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـتـوبـتـهـ شـرـطـ وـاحـدـ.ـ قـلـ لـلـدـيـنـ كـفـرـواـ اـنـ يـنـتـهـيـاـ

00:03:06

يـغـفـرـ لـهـمـ مـاـ قـدـ سـلـفـ.ـ الـمـنـافـقـ ذـكـرـ اللـهـ لـهـ اـرـبـعـةـ شـرـوـطـ.ـ يـاـ سـلـامـ.ـ قـالـ اـنـ الـذـيـ تـابـواـ وـاـصـلـحـواـ

00:03:06

اعـتـصـمـواـ بـالـلـهـ وـاـخـلـصـواـ دـيـنـهـمـ لـلـهـ.ـ طـبـ لـمـاـذـاـ هـذـهـ الـشـرـوـطـ الـلـارـبـعـةـ؟ـ لـاـنـهـ كـلـ الـصـفـاتـ الـتـيـ فـيـهـ وـالـاعـمـالـ الـتـيـ قـامـ بـهـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـهـ تـأـكـدـ مـنـ

00:03:31

ذـهـابـهـاـ الـاـ بـهـذـهـ الـشـرـوـطـ.ـ صـحـيـحـ.ـ فـقـولـهـ لـلـذـيـنـ تـابـواـ هـذـهـ اـولـ التـوـبـةـ.ـ لـلـجـمـيعـ لـكـنـ لـاـنـهـ كـانـ يـبـطـنـ هـذـهـ الـكـفـرـ وـهـذـاـ

00:03:31

فـقـالـ الـذـيـنـ سـابـواـ وـاـصـلـحـواـ لـاـنـ تـرـتـبـ عـلـىـ صـفـاتـهـ هـذـهـ فـسـادـ عـظـيمـ فـيـ الـمـجـتمـعـ الـاسـلامـيـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ هـذـهـ الـجـاسـوسـ الـذـيـ قـدـ اـفـشـىـ

00:03:51

اـسـرـارـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ كـيـفـ يـصـلـحـ؟ـ لـاـ بـدـ اـنـ يـبـيـنـ.ـ يـقـولـ وـالـلـهـ تـرـانـيـ اـنـ تـجـسـسـتـ وـتـرـانـيـ سـوـيـتـ وـتـرـانـيـ سـلـمـتـ الـوـثـائقـ الـفـلـانـيـةـ تـرـىـ

00:03:51

وـيـأـتـيـ بـمـاـ يـقـابـلـهـ وـاـصـلـحـواـ وـاعـتـصـمـواـ بـالـلـهـ وـاـخـلـصـواـ دـيـنـهـمـ لـلـهـ.ـ حـيـاـ اللـهـ فـلـمـاـ يـدـلـكـ يـعـنـيـ حـتـىـ هـذـهـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ

التوبة فيها اشارة واضحة الى ان النفاق اشد خطورة من الكفر الصريح. و حاجته للتوبة - 00:04:11

نعم لانه ذكر له حتى يصلح ما اتفضل ابو عبد الله ايضا من تأكيد موضوع النفاق نجد لفظة ان المنافقين المنافقون الممنافقين تتكرر.
نعم. دون ان يعود بهم اليهم بالظلمير. يقول انهم - 00:04:31

قل انهم يعني تكرر هذا الاسم مرة بعد مرة تأكيدا عليه. وتنبيها على قبح هذا الامر لانه رتب عليه اه عقوبات كما قلنا انه في ترتيب
علة. طبعا هذا الاسم يا دكتور مساعد هو من الاسماء الاسلامية ان صح التعبير في القرآن الكريم. يعني - 00:04:51
ما كان فيه في الجاهلية حاجة اسمها منافق. اي نعم. ما كانوا يعرفون يقولون والله فلان منافق لانه ما كان هذا معروف. يعني حتى
في مكة بل حتى في مكة ما كان في احد منافق - 00:05:11

اي نعم ما كان فيه الا مسلم صحيح او كافر. نعم. لكن بعد ان انتقل الرسول الى المدينة واصبح للإسلام قوة وشوكه ظهرها. ظهر هذا
النوع من الناس اللي هم يخافون قوتكم ولا يريدون منهلك. هم، فيحرصون على منافقتك ومجاملك - 00:05:21

يظهرون لك ما تريد من اليمان ولكن يبطنون لك الكيد اي نعم فلم يظهر المنافقون وينتشروا الا في المدينة وهذه الكلمة القرآن
الكري姆 جديدة على صحيح على الناس. الساحة العربية. ايضا في قائدة اخرى وهي مسألة الاستطراد. في هذا المقام. يعني -
00:05:41

مقام البيان والتفصيل استطراد اطنان في ذكر صفات هؤلاء المنافقين لا يكتب فقط بالاشارات او بحب الرموز وانما يذكر شيئا مفصلا
واضحا عنه. بحيث انك لا تقاد تخطئ من تكون هذه صفتة. يا سلام! اي نعم. مع ان - 00:06:01

انه ما ذكر اشخاص لم يذكر اشخاص لكنه ذكر كما ذكرنا سابقا ان منهج القرآن ذكر الاوصاف. جميل حتى تنطبق على كل احد في كل
زمان وتصلح ان يطبق في كل في كل حال. هذا نعم. في قضية الحقيقة اذا ظننت اه ابو عبد الله سيشير اليها لما ذكر قائدته الاولى.
ایوه - 00:06:21

التفصيل في قضية التوبة. مهم. وهي ان كل من كانت اه من كان ذنبه في شيء فان توبته لا تتم الا بمنافاته لذلك الشيء. جميل. ولذلك
قال هنا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله وايش - 00:06:41

فاخلصوا. واحلصوا دينهم لله لان كان مشكلتهم في الرياء الى اخره فقال لابد الاخلاص. طيب. هناك مثال اخر قول الله عز وجل في
سورة البقرة ان الذين يكتبون ما انزلنا من البيانات والهدى. شوف لاحظ ايش؟ يكتمون يكتمون. ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما
يبيناه للناس ها - 00:07:01

الكتاب اوئلک يلعنهم الله يلعنهم اللاعنوں الا الذين تابوا ما قال تابوا وتوقف واصلحوا وبينوا وبينوا ليش بينوا مم. الاولى كتمه اذا لا
تتم توبتك تبين. اوه. ولذلك كل من ارد بشيء - 00:07:21

لا يصح رجوعه عن ردته وتقبل توبته الا بنقيضه اذا قال والله انا مثلا ما اؤمن بالملائكة ثم ان الناس استتابوه وبينوا له الحق لابد
عندما يتوب ان ينص على ان ينص على اليمان بالملائكة ولذلك - 00:07:41

نحن مثلا اذا ادخلنا النصارى في الاسلام نقول لهم قل اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عيسى مهم هذا انه كان
يعتقد انه الله اي ولذلك الان يا اخواني بعض من يتوب من بعض المقالات - 00:08:01

حاول يغمظ في التوبة خلاص انا تراجعت وخلاص ما عاد اني مسوبي هالكلام لا ما يصلح حتى تكون على نقىض الحال
التي كنت عليها. اذا كان معصيتك او ذنبك او ردتك في شيء تأتي بنقىض ذلك الشيء - 00:08:21

ومنه مثلا لو ان الرافضي دخل في دين الله عز وجل الحق وترك ما هو عليه من الباطل. يجب عليه ان يعلن انه ابا بكر وعمر وعثمان
وعلي وسائر الصحابة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤمن بان هذا القرآن الذي بين ايديينا تام كامل - 00:08:41
ما نقص فيه بوجه من الوجوه. جميل. والا فلا يقبل منه ذلك. لانه اذا غمغم ما صار للتوبة معنى. صحيح. نعم. ايضا هذی قائدة مهمة
صحيح. في الاستثناء في قوله الا الذين تابوا يعني سواء كان بالمعنى المتصل او المنفصل ومشعر بسعة رحمة الله سبحانه وتعالى
نعم الله يرحمنا - 00:09:01

الحقيقة من الاشياء التي يعني يحسن المسلم ان يتأملها ويتدبرها. الله سبحانه وتعالى في اية ذكر سعة رحمته وايضا طلب من جميع عباده التوبة اليه. وتبوا الى الله جمیعا ایها - [00:09:21](#)

نعم. وايضا لما قال ان الذين فاتوا المجرمون ثم لم يتوبوا فلما فعل هذا الاعتراف. يا سلام. بين هذين الامرین دلالة على فتح باب جميل فاذا المقصود ونحن نكرر هذا الكلام قد يقول قائل انا سمعت هذا الكلام قبل ذلك منكم فلماذا - [00:09:41](#)

لان المقام التوبة ومقام المغفرة من مقامات المحببة للله سبحانه وتعالى فضلا عن العبد. صح. فاذا علم العبد ان له رب يغفر الذنب كما قال الله سبحانه وتعالى علم عبدي ان له رب يغفر الذنب فاني قد غفرت له. الله اكبر. حتى يحصل له الختم ما اجمل. يقول ايش - [00:10:01](#)

اه يعني وش الملك يقول اه اشهدكم اني قد غفرت لعبني. اي نعم. اه افعل ما شئت فان شئت برضو لعبني. نعم. ففتحوا باب الرجاء. فتح باب التوبة للمذنبين. صحيح. وكلنا ذاك الرجل. الله اكبر. هذه من مقامات الاسلام العظيمة والكبيرة. يا سلام. لو - [00:10:21](#)

ذهبت الى اليهودية او الى النصرانية او الى اي او الى البوذية او غيرها. وخذ من النصرانية التي طلت وعمت. تجد ان النصراني اذا اراد ان يستغفر من ذنبه يذهب الى بشر مثله. الله المستعان. ويوضح نفسه عند بشر مثله - [00:10:41](#)

والمسلم لا كرسي الاعتراف. كرسي الاعتراف. عجيب. المسلم. ابدا ما يحتاج اكثر من ان يرفع يديه للسماء او يتوضأ يصلبي ركتعين ويستغفر الله ويلاقى بين يديه الاعمال التي قدمها. الله اكبر. ويستبيح الله سبحانه وتعالى منها. فيغفر له. ليس هناك واسطة - [00:11:01](#)

فنقول من المهم جدا ان نذكر بهذا المقام مرة بعد مرة. هذا مع اناس عملوا اعمال فظيعة فطائع النفاق يكفي انه فتح الله لهم باب التوبة. فكيف بعد يعني يقع؟ مسلم والله الحمد والمنة لكن يعصي مرة بعد مرة ثم يتوب. ولنقول من المهم جدا ان - [00:11:21](#)

لا يمسك الشيطان من باب القنوت. يا سلام. كما قال الله سبحانه وتعالى قل آآ قل يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا يعني اثروا وبلغوا في الذنوب. لا تقنطوا. لا تقنطوا من رحمة الله. من رحمة الله. مما يستتبع هذا الكلام يا ابا عبد الملك - [00:11:41](#)

هو انا نجد في القرآن عندما تذكر الرحمة والوعد يفصل فيه. صحيح. وعندما يذكر الوعيد يجعل فيه. حتى لو ذكرت بعض تفاصيل وعید الله عز وجل للكفار في القيامة تجد يذكر مشهد مشهدان ويكتفى بهما - [00:12:01](#)

يعني مقام مقام العفو. النعيم والرحمة. اكثر تفصيلا. نعم اكثر تفصيلا. ولعل من الادلة على ذلك خذ الرحمن والواقعة المتجارتين. عندما ذكر آآ عذاب الكافرين يعرف المجرمون بسيماهم سيؤخذ بالنواصي والاقدام وثلاث ايات او اربع بعدها ثم اطناب اطناب بعدها في مقام من خافوا مقام الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه - [00:12:21](#)

ثم ذكر صفات المؤمنين بتفصيل واسع ودقيق في الزوجات في الفرش في المأكولات في المشروبات في المجاري لسه ها؟ طيب في سورة الواقعه قال والسابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة منورين وقليل من الاخرين على - [00:12:51](#)

تصوير موضوعنا واتكينا عليه وفصل. ثم ايش؟ واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة. ويفصل. وفصل. ثم جاء الى اصحاب الشمال وذكر مشهد واحد قالوا اصحاب ثم ذكر الاسباب على الاسباب هذا يبين الحقيقة يعني او يؤكد على المعنى الذي اسلفه دكتور مساعد في ان العباد بحاجة الى ان نفصل - [00:13:11](#)

هم في ابواب رحمة الله عز وجل ويسقط يده بالليل ليتوم وي Sovi النهار بالنهار ليتوم مسيء الليل وانه يفرح بعده وبتوبته اشد من فرح ذلك الرجل الذي اضلنا - [00:13:41](#)

فتتووا عليها طعامه وشرابه حتى عيسى منها ثم نام ينتظر الموت فاصبح واذا بالناقة مربوطة على رأسه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. يعني فرح الله بتوبتك ايها العبد اشد من فرح هذا بناقته - [00:14:03](#)

في وما عليها مع ان انها هي مصيره. مهم. سبحانه الله. جميل. هذا بالفعل نقول هذا درس للدعاة. وللواعظين. جميل. الا يكون التكثير والتأكيد جانب العقاب والتخويف منه على الرحمة وان كان يلزم ان يكون الاثنان - [00:14:23](#)

ا او يعني متساوين لكن اه هذا ينبغي ان يكون اكثر. نعم. لاحظوا الان في الايات التي طبعا تأكيد على ما ذكرته من الشيخ محمد بعد قصة يعني بعد هذه الاوصاف التي ذكرها الله على المنافقين امتلا منفحة نعم امتلا قلب المؤمن آآ يعني وبغض - [00:14:43](#) لهؤلاء المنافقين. هم. بعد هذا يعني لا يتوقع انه يأتي حديث عن الرحمة وعلى العفو وعن الصفح وعن التوبة لكن انظر حتى بالرغم من هذه الافعال التي لا يقوم لا يمكن انه عدو للسلام يقوم باكثر من هذا. هؤلاء هم يعني الطبقة العليا - [00:15:03](#) في اعداء الاسلام الذين يطعنونه من الخلف وجزاؤهم في الاخرة هو في الدرك الاسفل. نعم. ثم يأتي بعد ذلك الحديث بهذا الاسلوب الذي يفتح باب الامل على مصراعيه للتوبة. سبحان الله. ولكنه يضع لها شروطا. هي شروط موضوعية. نعم. حدث - [00:15:23](#) المناسبة مع الحديث. يعني ليست هذا تجديد. يعني الله سبحانه وتعالى برغم رحمته سبحانه وتعالى الا انه جعل شروط التوبة. قال للذين تابوا واصلحوا واصلحوا ما افسدوا. نعم. بسبب نفاقهم. وكل واحد يصلح بحسب ما افسد. ايه. كل واحد يصلح غلطته. اي نعم. واعتصموا بالله - [00:15:43](#)

ما يدل على انهم كانوا في اثناء نفاقهم لا يعتضدون بالله وانما يعتضدون باعدهائه. هاي جميلة هذي. قالوا وخلصوا دينهم لله. لانهم كانوا اهل الرياء. ايوه حلوة لكن لاحظوا سبحانه الله العظيم بعدها ايضا ان الله ذكر يعني فعلا اه قال ما يفعل الله بعذابكم؟ الله سبحانه وتعالى ليس كملوك الدنيا - [00:16:03](#)

يتأثر ايه نعم يتأثر وينتقم لا ينفعه طاعة الطائع ولا تضره معصية لكن انظر انظر ايضا ان قيمة المؤمنين قال فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله وسوف يؤتي الله المؤمنين. وهذا يؤيد - [00:16:23](#)

الكلام اللي ذكره الدكتور محمد عندما قال الوصف. اي نعم. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. نعم. تعلق وصف الاجر بالايام. على الايمان. ايمان نعم. وكرم الايمان في مقام ايش؟ الاضماء. التأكيد على هذا الوصف. احسنت. وايضا صدقت يعني مقام المؤمنين عندما قال فاولئك مع المؤمنين. نعم. يعني الان اصبحت - [00:16:43](#)

دخلتم في صف المؤمنين الان. قبلها ما كنتم في وهذا يدل على ماذا؟ على ان المسلم او ان الصادق يجب ان يسعى بكل ما اوتى في ان يكون مع المؤمنين. حتى ولو كان وحده. نعم. لو كان على جبل والا في صقع من الارض - [00:17:03](#)

يجب ان تكون مع جماعة المؤمنين في منهجهم. نعم. وهديهم. تسأل الله دائما وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. في عبادك الصالحين سليمان. اي والله. طيب ايش حاجتك يا سليمان ان تدخل وقال ابني من المسلمين. نعم. نعم. اذا يا مسلم يا عبد الله اياك - [00:17:23](#)

ان تتوقع انك تنجو وحدك لا ما تنجو حتى تكون مع جماعة المؤمنين. يا سلام. طيب انا ما في بلد ليس فيه مؤمنون كن معهم ايش؟ بقلبك وانتمائك بحبك وولائك هذا مهم جدا. ايه صحيح. اذا سمعت بمصيبة على المسلمين في بورما تتألم - [00:17:43](#) وان كنت لا تستطيع ان تصنع لهم شيئا. اذا اذا حصل لهم خير تفرح وكأن الخير وصل اليك في بيتك. نعم. هذا على انك ايش؟ صادق الايمان. ايه مع ولعل هذا فيه ايضا اشاره الى ان من آآ يعني من اسباب النفاق او او او قد يكون من من آآ - [00:18:03](#) عوامله الخلوة والانفراد. صحيح. عن الجماعة. وترك جماعة المؤمنين. لا تصلي معهم ولا تشهد معهم المشاهد. ايه. ان هذا قد بالانسان للنفاق وقد تتسلل اليك الشبهات فتفقع فيها. فينبغي انك تكون دائما مع جماعتك. مع المؤمنين ومع جماعة المسلمين. وهذه يا ابا عبد الله يعني سبحانه - [00:18:23](#)

جاءت الاشارة اليها في قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين نقف الان لهذا الفاصل ثم نواصل بعد ذلك مركز تفسير للدراسات القرآنية. ملتقي اهل التفسير هو منتدى حواري علمي متخصص. يقصد المختصون - [00:18:43](#)

في الدراسات القرآنية للباحث حول المسائل القرآنية المختلفة باسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية تخصصة هي ملتقي التفسير وعلوم القرآن ملتقي القراءات ورسم القرآن. ملتقي الانتصار للقرآن الكريم. ملتقي الرسائل - [00:19:14](#) الجامعية ملتقي الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية مركز تفسير للدراسات القرآنية. البوابة الالكترونية. انشأ مركز تفسير للدراسات القرآنية البوابة الالكترونية لتكون شاملة لكل النوافذ العلمية تحت مظلة موقع

واحد هو دبليو دبليو دوت تفسير - 00:19:34

وتضم البوابة تعريفاً بمركز تفسير ومناطقه المتنوعة نافذة اخبارية قرآنية نافذة المقالات والبحوث نافذة المكتبة الالكترونية والصوتية والفيديو. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعود الى ما كنا نتحدث فيه في قول الله عز وجل الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا - 00:20:04

وبالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنون مع المؤمنين. وبين المشايخ الفضلاء جزاهم الله خيرا. اه كيف ان التوبة في هذه الاية جاءت مفصلة. لماذا؟ لأن الذنب كان مفصلا. فيحتاج الى توبة ايضاً مفصلة. قال تابوا - 00:20:45

من نفاقهم ما افسدوه في نفاقهم من الفساد واعتصموا بالله كنت الحقيقة قبل هذا المجلس اقول ما مناسبة مجيء الاعتصام؟ لكن كما او الدكتور عبد الرحمن اشار قبل قليل ان الاعتصام في مقابل - 00:21:05

ولايتم الان انا فهمت. فجزاك الله عن خيراً واعتصموا بالله بدل ما كانوا يعتصمون اتخاذ اولئك اولياء اولئك اولياء واخلصوا لله ها بعد رياهم ونفاقهم وعملهم الصالح يريدون به وجوه الناس. فاولئك مع المؤمنين. ثم بين المشايخ الفضلاء اهمية ان يكون المؤمن مع جماعة المؤمنين. يعني ممكن - 00:21:25

يتوب ولكن يقول لا انا لست من هؤلاء وانا باعبد الله وحدي وما علي اللي يفوز ينتصر يهزم يقتل لا يهمني هذا. انا ساكون يعني اصلي واسجد لا كن مع المؤمنين في صلاتهم في مبادئهم في في فرجهم في فرجهم حتى تنجو بنجاتهم - 00:21:55

الله اكبر وهذا من اعظم ما يميز المؤمن عن غيره. جميل. نعم. جميل. في رواية ذكرها الامام الطبرى لطيفة جداً هو ابراهيم لعله التيمى قال لحذيفة لا يدخلن الجنة قوم كانوا منافقين. ليدخلن الجنة قوم - 00:22:15

من كان منافقين. نعم. فقال عبدالله لابن مسعود وما علمك بذلك؟ يعني كانه يستنكر عليه. يعني وش دراك؟ اي نعم. طبعاً حذيفة هو كان ايش؟ قال فغضب حذيفة ثم قام فتنحى يعني بأنه لم يرتطي ابن مسعود هذا الاستنكار. رضي الله عنه. قال - 00:22:35
لما تفرقوا مر به علقامه ابراهيم لعله النخعي قال فدعا يعني دعا حذيفة علقة ومن كبار تلاميذ ابن مسعود. نعم. حلو. فقال اما ان صاحبك يعلم الذي قلت. ثم قرأ - 00:22:55

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. يا سلام ثم قال هذا حذيفة يكلم علقة. نعم يكلم علقة. عجيب. اي نعم. هذا يدل يا ابا عبد الملك على انه بعض الناس يتوقع ان من نافع - 00:23:15
فانه لا يمكن. انتهى امره. لا. الله عز وجل قد فتح له باب التوبة وفتح له باب الرجاء. نعم. ولذلك نحن يعني الكلمة التي تشاء وتقال ان الرافضي لا يهتدى الى السنة اي والله ما ينبغي ان تقال اي والله بل قال ايه قال لي قال لي - 00:23:35
بعض الباحثين ان الذي يشيع هذه الكلمة هم بعض الرافضة. لا حول يريدون بذلك تبييس اهل السنة من دعوة هؤلاء الى المنهج الحق. نقول لا ما الذي يمنع؟ بل الواقع اثبتت يا ابا عبدالله. مهم. ان هناك قرى. صحيح. وهناك اناس كبار وآيات - 00:23:55

دخلوا في منهج اهل السنة ها من يغلق باب التوبة لا يستطيع يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وانا اؤيدك جزاك الله خير بعض فعلاً وهذه تكرر كثيراً في ادبياتنا خاصة في الحديث عن الرافضة او المنافقين او اليهود انهم لا يهتدون وقل ان يسلم منهم احد - 00:24:15

هذا حتى مذكورة حتى عند بعض المتقدمين. وان المفروض ان هذا باب هذا هذا من امر الله. نعم. هذا باب فتحنا ولا نسأل عنه نعم فتح الله باب التوبة. نعم. لليهود وللنصارى ولكل احد. ولذلك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين الم يكمل - 00:24:35
بمن قال مثل هذا الكلام؟ بلى. قال انت ما لك توبة. يعني انت ما تركت احد ولا تركت موبقة الا ارتكبتها. فلا توبة لك. فقال من يغلق باب التوبة؟ الله. الرجل العالم قال من يحول بينك وبين التوبة؟ يا رب. هذا مفترض انه ما يتحدث فيها احد فعلاً صدق. نعم. لكن نعود الى فكرة اه ان الله سبحانه وتعالى - 00:24:55

ففي ختام هذه الآيات الله سبحانه وتعالى لا يعني يعادي المنافقين لذات المنافقين. وانما يعادي نعم وانما هذا مقتضى الكفر. الذي كانوا يعتقدونه ومقتضى النفاق الذي كانوا يعتقدونه انهم يعاقبون بهذا العقاب - 00:25:15

فإذا تابوا وخلصوا واعتتصموا بالله انتهت هذه المبادرات ولذلك الله قال في الآية التي بعدها نعم ما يفعل الله بعذابكم. ان شكرتم. ان شكرتم وامتنتم. وكأن هذا والله اعلم. رد لأن هذه الآية رد على سؤال استنكاري قد يقوله البعض وهو - 00:25:35
لماذا هذه الصعوبات يعني انت حاط اربع شروط للنوبة؟ اي نعم يعني كأنك يعني متشائم يعني ت يريد انك تعذيب هؤلاء. لذات التعذيب فقال الله لا. وإنما مقتضى هذا النفاق هذه الشروط. ايه. حتى يسلم - 00:25:55

ويؤمن ويتب توبة صادقة. ثم قال الله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم. مما يلاحظ فعلاً ايضاً ان هذا ان النفاق هو جحود اي نعم. لنعمة الله سبحانه وتعالى والكفر هو جحود. وايضاً حتى ترى الكفر في اللغة هو الجحود. نعم. والتغطية. نعم - 00:26:15
او تغطية نعمة الله. سترها. فالله سبحانه وتعالى يرى ان الايمان هو شكر. اي نعم. لنعمته سبحانه وتعالى على العبد وعلى الانسان انه اعطاه ورزقه وكفاه الى اخره. تفضل. في هذه القضية ان شكرتم وامتنتم. هم. قدم الشكر على الايمان. والحقيقة - 00:26:35

ان الايمان يتقدم على الشكر. طيب. هذا منهج قرآني. وهو ان يقدم في المكان المناسب شيء ما قد لا يكون هو لكنه في ذلك الموطن هو الامر. لابرازه وللدلالة على انه هو الذي نقص من هؤلاء القوم حتى يسددهم او انه هو الذي - 00:26:55
يحتاج اليه حتى يقوموا به. وأؤكد هذه القاعدة ببعض الأمثلة. مثلاً قول الله عز وجل كنتم خيراً ما اجللت للناس. طيب خير امة اخذت للناس. بدأ بماذا؟ تأمرون بالمعرفة وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. مع ان مقتضى الايمان مقتضى الايمان - 00:27:15
لا معنى المطلوب من الانسان ان يؤمن اولاً. اي نعم. ومن مقتضى الامام بالمعرفة والنهي عن المنكر. فلماذا قدمهما؟ قدمهما لأن ان الخيرية لا تتحقق الا بهما. لا تتحقق بالايمان فقط. ايه الايمان لا تتحقق به الخيرية تتحقق به النجاة - 00:27:35
من عذاب الله عز وجل. اما الخيرية فتحققها بالايمان. الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. فقدمه. ايه. كذلك في قول الله عز وجل نقطة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولئك بعض. يأمرون بالمعرفة. يأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - 00:27:55

ويطيعون الله ورسوله. طيب لماذا قدم الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر؟ على طاعة الله ورسوله وعلى اقامة الصلاة وaitate الزكاة. مع ان هذه الثلاثة منها من طاعة الله لا واهم ايضاً مم هي اهم في كون الانسان ينجو من عذاب الله. هم. لأن من اعظم مقومات الولاية للمؤمنين انك تأمرني - 00:28:15

المعروف. اه. وتنهاني عن المنكر. الله اكبر. ولذلك قدمت ليست لانها اهم منها باطلاق. ولكن في هذا الموطن هي اهم منها جميعاً واضح؟ واضح. ايه ولذلك قال هنا ان شكرتم دكتور عبد الرحمن قال انت ايتها المناقون عندما نافقتم - 00:28:35
لم تشکروا الله عز وجل على نعمته عليكم. على ان بعث فيكم هذا انزل فيكم هذا الكتاب. اه جعلكم اقوياء ترون تسمعون تبصرون. اين الشكر يعني اتيحت لكم فرصة لم تتح لغيركم. اي نعم. ومع ذلك نافقتم. صح؟ اذا اشکروا الله وامنوا. جميل. نعم. جميل جداً. ايضاً اه - 00:28:55

في هذا في هذه الآية قتادة رحمة الله تعالى في قوله وكان الله شاكراً علينا. قال وان الله لا يعذب وشاكراً ولا مؤمناً. قال شكرتم وامتنتم. قال بعد ما كان الله شاكراً علينا. علينا. علينا. فقال ان الله لا يعذب شاكراً - 00:29:15
تمام ولو قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم. فإذا لازم ذلك او المفهوم منه انك ان شكرت وامنت فان الله لا يعذبك. لا يعذبك. يا سلام! مم. هذا قتادة. لقوله شاكراً. هذا يعني اسم من اسماء الله عز وجل. الشاكر الشكور - 00:29:35
من اسماء الله عز وجل. نجد بعض المسؤولين يقول شاكراً يعني يريد اثابتكم ها الشاكر اول صفة الشكر يؤول صفة الشكر ان الله بلازم من لوازمهما وهو اراده الثواب ولا شك ان - 00:29:55

ارادة الثواب يعني لون او لازم من لوازם الشكر. صحيح. ولكن نقول ان تفسير الصفة بلازم لوازمهما. اذا اريد منه نفي الصفة عن الله عز وجل فهو باطل. صحيح. واما لم يرد منه نفي الصفة كما يقوله بعض - 00:30:15
السلف بمعنى ان بعض السلف قد يفسر صحيح الصفة بلازمها لكنه لا يريد انكار معناها الصحيح فان هذا لا يعد تأويل ويلم عشان

ينبغي لنا ان ان نفرق بين الموطنين وما دام الله قد اثبته لنفسه فيجب علينا ان نثبتها انت لن تكون - 00:30:35

يعني آآ يعني احرص. هم. وفي كلمة بالمناسبة يقولها بعض الناس. يقولون لا شكر على واجب. اذكر شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله كان يقول هذا غير صحيح. لأن الله عز وجل اوجب على المؤمنين اشياء وشكراهم عليها. الله اكبر جميل. ففيه الشكر على الواجب. صحيح. وحتى والله لما تفكرا فيها - 00:30:55

فعلا انها ما هي مستقيمة. ما هي مستقيمة. بالعكس يا اخي. الانسان يحب انه يشكر حتى على العمل الذي نعم. هو واجب عليه. يكون هذا تشجيع له ويكون هذا رفع لمعنويته. وبهذه المناسبة - 00:31:15

ايه وبعضهم يقول له شكرا قال الشكر لله ايه لم يشكر الناس لم يشكر الله هذا ايضا من اسباب بعض المشاكل تقع بين الرئيس والمرؤوس او بين الحاكم والمحكومين او بين الزوج وزوجته. انه الزوجة تقدم اشياء كثيرة مثلا في البيت. هم. فما يشكرها الزوج. ليه - 00:31:25

هذا واجبها يعني اي والله صحيح فهي لما تشعر بان الزوجة تجاهل هذا منها تبدأ ايش؟ ولا تختلف عن هذه الامور ويكون المؤدب انه هذا المثل سبب في ايجاد هذه العلاقة المضطربة. بل بالعكس ينبغي للانسان ان يشكر على ما يجب - 00:31:45

وعلى ما لا يجب ان الله شاكر سبحان الله اي والله لاحظ حتى هنا قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم يعني مما يدلك على ان ان من اسباب العذاب عدم الشكر. نعم. والحمدود والنكران. صحيح. وايضا من اللطائف ان الله سبحانه ذكر صفة العلم هنا - 00:32:05

كان الله شاكرنا علينا عليما. فالشاكر هو الذي يثيب العامل بعمله. نعم. يعني شكرتم وامتنتم هذا عمل. ايه. فيقابل الله بالشكر. شكرتم فيشكر الله لكم عملكم. نعم. طيب يشكر لكم عملكم لعلم - 00:32:25

مهببي ما في قلوبكم وبحسن عملكم. اه. وهذا مقابل ايضا لقضية ايش؟ النفاق. ايوا. وكان الله هذا ينبه ان الله سبحانه وتعالى مطلع على سرائركم عالم بها صدق التوبة في ان الله سبحانه وتعالى يثبته - 00:32:45

طيب وفيها ايضا ثانية دائما نحن نقول قاعدة ان اجتماع اسمين من اسماء الله في ختام ايه يدل على ان لهما ارتباطا او ان هناك معنى اضافيا يؤخذ من اجتماعهما. دلالة الاقتران هذى. دلالة الاقتران. هم. طبعا - 00:33:05

لكن لها دلالة وعلیم لها دلالة. طيب وشاكر العليم لها دلالة اضافية. مم. وهي ان شكر الله بعلم. نعم. وعلمه اورث الشكر. اورث الشكر اي نعم فهو قد يشكر الانسان احدا وهو عدو وهو - 00:33:25

وهو يحفر لك. صح. فانت ما تعلم. صحيح. وهو لا يستحق الشكر. يعني واحد اه مأخذ بيده من اجل يذهب بك الى والعياذ بالله حفرة مم. وان تقول شكرا وجزاك الله خير وما قصرت وهو بيوديك الى حفرة. صح. وانت ما تلام لانك ما تدری عن الغیب. ما تدری.

لكن الله يشكر بعلم - 00:33:45

يا سلام هذا معنى جديد او معنى يضاف الى كونه اي نعم. كون الله شاكر وكونه علیم. نعم. جيد. هذا ممكن يدخل في المعاني الخاصة المرتبطة بالسياق. اي نعم. لا يحب الله الجهر بالسوء. ننتقل اليه نعم. يعني كانه مقطع جديد - 00:34:05

مهم. الا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. وكان الله سمعينا عليما. يعني كان الحديث عن المنافقين انتهى او لا؟ يعني هو بداية يعني بدایة الجزء. هو في الحقيقة يعني طبعا هو بدایة فعلا بدایة جزء هو هو بدایة جزء - 00:34:25

نعم اظن التجزيء هذا والتحذير لا لا بأس. نعم. ايه. فالاصل لكن اتكلم عن الاية وليس المعاني. ايه. لكن لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سمع علیما. مهم. يعني هل انتهى الحديث الان عن المنافقين؟ او انا ما ادری - 00:34:45

لكن لها ارتباط بالسياق السابق. مهم. من جهة ان ما ذكر من صفات المنافقين وفضحهم انما كان لانهم ظلموا انفسهم وظلموا المؤمنين يعني فضحهم اه اطلاع النفاق هو من الجهر بالسوء. واي نعم - 00:35:05

ولذلك الله عز وجل يعني فضحهم وقال معتذرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. هم. وكان الله سمع علیما له ارتباط من هذا الوجه والله اعلم. جميل. وايضا الاية في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فيها عموم. نعم. ان الله - 00:35:25

سبحانه وتعالى يبغض ويكره كل مجاهرة بالسوء ايا كانت ايا كانت في القول اي نعم المجاهرة بالغناه المشاهدة آآ في شتم اعراض

الناس بهذه عامة. اي نعم. واستثنى الله منها سبحانه وتعالى حالة واحدة. المظلوم؟ المظلوم - 00:35:45

الذى اضطر لكي ينتصر ممن ظلمه انه يجهر ببعض السوء. السوء الذي فيه انتصارا. فجعل الله له متنفس والا هو اغلق هذا الباب تماما سبحان الله لذلك يعني هذا ادب عظيم حقيقة لانه ناس كثير يجهرون بالسوء والله والله كثير من القنوات الفضائية الان انها -

00:36:05

كلها تنطبق عليها الآية انها تجهر بالسوء. اي والله. لذلك في الحديث كلها تجهر بالسوء. ان جئت الى آآ الغناء فهذا بابه يعني واضح ان جئت الى الكذب ان جئت الى آآ اشاعة المنكر والزور والاخبار الكاذبة الى اخره فكل - 00:36:25

وتدخل في قوله آآ لا يحب الله الجهر بالسوء. طيب وايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله ليس المؤمن بالطعن ولا اعاني ولا الفاحش البذيء. شوف الطعن الذي يطعن الناس. نعم. ويجهد في يعني العيب عليه. يعني لمزهم نعمه. ولا اللعان -

00:36:45

الذى يسب ويشتتم ويتكلم بالكلام القبيح في حقهم. ولا الفاحش البذيء دعك من الان الطعن هذا يطعن الغير. مهم. واللعان يلعن الغير الفاحش البذيء الذي في نفسه دائمأ كلامه قبيحة تحدث في امور مكرورة ولا يحتشم منها - 00:37:05

الحق. صحيح. فقال ولا الفاحش البذيء الذي يختار الالفاظ التي تستقره. صح. قبيحة. قبيحة. حتى وان تتلفظ وتسأل لو تسأل عالم ولا تتكلم مع اهلك يعني يتكلم بالكلمات الجميلة وان تعبر عن اشياء مستحبة. هم. تضرر الى - 00:37:25

تعبير عنها كما في القرآن نفسه كما في القرآن قال الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم ليش ما قال هذا باسمه الصريح عند العرب قال ان رفظوا الى نسائه لان الله عز وجل يحب يعني السمو اللغطي اي نعم قولهن لباس - 00:37:45

لهم وانتم لباس لهم. يعني يعبر عن المعاني بادب وبعبارة جميلة وبعبارة مؤدية وبعبارة اه اه طبعا لعل نختتم بهذه الفائدة وهي انه الحقيقة نحن عندنا ازمة وهذه الازمة نتمنى ان الله سبحانه وتعالى يعيينا على - 00:38:05

ازالتها من الامة وهي الازمة الالفاظ. يعني نحتاج الى اي نعم. نربى انفسنا على الالفاظ او طيبة في حياتنا كلها. اه معاشر الاخوة المشاهدين الى هذا وصلنا اه او الى هنا وصلنا الى ختام هذه الحلقة - 00:38:25

نرجو ان نلقاكم في حلقة قادمة على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا - 00:38:45